

## المحاضرة: مؤشرات تقييم الاداء المالي

### أولاً: ماهية تقييم الأداء المالي

يحتل موضوع تقييم الأداء أهمية كبرى للمؤسسات خاصة في الفترة الحالية نظرا لما يشهده العالم من تغيرات متسارعة وإفلاس العديد من المؤسسات الكبرى، ويهدف تقييم الأداء في المؤسسات إلى قياس مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لديها. وسنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم تقييم الأداء وأهميته وخطوات وأهداف تقييم الأداء المالي، وكذلك مصادر معلومات تقييم الأداء المالي في المؤسسة.

#### 1- تعريف الأداء المالي:

- يكمن في فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.<sup>1</sup>
  - يتمثل في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة.<sup>2</sup>
- ومن التعريفين نستنتج أن الأداء المالي هو مدى قدرة المؤسسة على تخفيض تكاليفها وزيادة الإيرادات من أجل الوفاء بالتزاماتها، وبذلك تكون المؤسسة حققت أهدافها المالية ..
- تقييم الأداء هو عبارة عن وصف لوضعيتها المالية الحالية، و تحديد الاتجاهات التي ستخدمها بغية الوصول لتحقيق أهدافها المسطرة ، بالاستعانة بالقوائم المالية و مدى قدرة المؤسسة في استغلال مواردها المختلفة لتغطية ثروتها.<sup>3</sup>

#### 2- خصائص تقييم الأداء المالي

- مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المادية و المالية المتاحة.<sup>4</sup>
- تحديد أفضل مزيج مرغوب فيه من الأصول وذلك يتضمن إفرار حجم ونوع الاستثمار المناسب وتحديد الحجم المناسب من رأس المال والديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل .
- مدى قدرة المؤسسة على تبيد التزاماتها أن فترتها المالية هذا المؤشر ضروري لأي مؤسسة لاكتساب السمعة الجيدة مع الزبائن وبالتالي تحقيق النمو والاستمرارية .
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة .

<sup>1</sup> تالي رزيقة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة الأكلبي محند أولحاج البويرة ، 2011-2012ص17 .  
<sup>2</sup> فتيحة حجاج، تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي، مذكرة ماستر، غ منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014 ص03  
<sup>3</sup> عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس و تقييم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2001 ص 27 .  
<sup>4</sup> مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ادارة المالية، تقييم الاداء المالي ،ص 03

- أثر السياسات المالية المتبقيات من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة .

### 3- أهمية تقييم الأداء المالي

- متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته والعمل على تحسينه .
- متابعة ومعرفة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة .
- المساهمة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية .
- المساعدة في فهم البيانات المالية .

### 4- أهداف تقييم الأداء المالي

تتعدد الأطراف التي تقوم بعملية التقييم، فقد يقوم بها المسير داخل المؤسسة، أو مكتب دراسات خاص، أو البنك الذي يجري دراسة مسبقة قبل إقراضه لزيونه مبلغ من المال، ولكل طرف أهدافه الخاصة إلا أن أهداف عملية التقييم تتمثل عموماً في مايلي:<sup>5</sup>

- الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة، مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية .
- اتخاذ القرارات حول الاستثمار، أو التمويل، أو توزيع الأرباح أو تغيير رأس المال.
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة، تحقق أكبر عائد بتكاليف أقل.
- تبيان أهم نقاط القوة والضعف للمؤسسة، والتي تساعد المقيم على تقييم المؤسسة.

### ثانياً: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي

إن أول مرحلة في عملية التقييم هي مرحلة جمع المعلومات، فجمع المعلومات هي نقطة الانطلاق ، فيشترط للمعلومات أن تكون بالجودة وفي الوقت المناسب، تقسيم مصادر المعلومات يختلف حسب كل باحث، فمنهم من يقسمها إلى مصادر داخلية وخارجية ويقسمها باحث آخر إلى المعلومات العامة، المعلومات القطاعية، المعلومات الخاصة بالمؤسسة... الخ.

التقسيم الذي سيتم انتهاجه في هذا البحث هو :مصادر خارجية وتضم المعلومات العامة والمعلومات القطاعية ومصادر داخلية نظم المعلومات التي تتعلق بنشاط المؤسسة .

### 1- المصادر الخارجية

<sup>5</sup> ليندة غربية، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط و الربحية ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014-2015 ص05 .

تتصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الخارجي، وهذه المعلومات يمكن تصنيفها إلى نوعين من المعلومات.

- **المعلومات العامة :** تتعلق هذه المعلومات بالظرف الاقتصادي حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة معينة وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور، حيث تساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها.
  - **المعلومات القطاعية :** فهذا النوع من المعلومات عموماً تتحصل عليه المؤسسة من إحدى الأطراف التالية: النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الانترنت... الخ. لكن هذا النوع من المعلومات يظل غائباً في معظم الدول النامية كالجائر، وبالتالي القيام بدراسة اقتصادية أو مالية وإفوية تعد عملية صعبة جداً.<sup>6</sup>
- 2- المصادر الداخلية:**

- **الميزانية :** هي تصوير الوضع المالي أو الحالة المالية للمؤسسة وذلك في لحظة زمنية معينة . وهي جدول يظهر في جانبه الأيمن مجموعة الأصول وجانبه الأيسر الخصوم التي تمتلكها المؤسسة بحيث تحافظ على تساوي الطرفين .
- **جدول حسابات النتائج :** ولقد عرف النظام المحاسبي المالي جدول حسابات النتائج بأنه ( بيان ملخص للأعباء والمنتجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب، ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية ( ربح أو خسارة )) .
- **جدول تدفقات الخزينة :** يعتبر جدول تدفقات الخزينة لوحة قيادة أمام قمة الإدارة المالية بحيث تتخذ على ضوءها القرارات الهامة و الإستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه.
- **الملاحق :** وهي وثائق تحتوي على تفاصيل ضرورية ومعلومات مكملة لتلك الموجودة في الميزانية و جدول حسابات النتائج حيث يشترط في الملاحق أن تقدم توضيحات عن العناصر الضرورية و ذلك احتراماً لمبدأ الصورة الوافية .<sup>7</sup>

### ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:<sup>8</sup>

<sup>6</sup> تالي رزيقة ، مرجع سبق ذكره ص 23 و 24 .  
<sup>7</sup> فتحيحة حجاج، مرجع سبق ذكره ص 06 .

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة .
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل الربحية والسيولة والنشاط و الرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد وإختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي .
- دراسة وتقييم النسب، وبعد إستخراج النتائج يتم معرفة الإنحرافات و الفروقات و بواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي و مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين في عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها .

---

<sup>8</sup> محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار الجامد للنشر و التوزيع الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2010 ص 51 و 52 .

## رابعاً: مؤشرات تقييم الأداء المالي

مؤشرات تقييم الأداء المالي هي مؤشرات كمية تسهل عملية حسابها، و هي في مجملها مؤشرات مالية أو نقدية و هذا يعود إلى طبيعة المعلومات المعتمد عليها في تقييم الأداء المالي. بالإضافة إلى كون المؤشرات مالية فهي في صيغ نسبية .

### 1- التوازن المالي:

• **تعريف التوازن المالي:** يمكن تعريف التوازنات المالية بأنها التقابل القيمي والزمني بين الموارد المالية في الميزانية من جهة واستعمالاتها من جهة ثانية، حيث تختلف عناصر الموارد في مدة استعمالاتها التي ترافق استحقاقها وكذلك تختلف عناصر الاستعمالات التي توافق درجة ثبوتها.<sup>9</sup>

### • الميزانية المالية و الميزانية الوظيفية:

- **الميزانية المالية (سيولة-استحقاق):** تقوم الميزانية المالية على التمييز بين درجة سيولة الأصول من جهة ودرجة استحقاق الخصوم من جهة ثانية، حيث ترتب الأصول وفقاً لدرجة سيولتها المتزايدة أما الخصوم فترتب وفقاً لدرجة استحقاقاتها المتزايدة، الأمر الذي يسمح بتقييم الخطر المالي للمقرض (خطر عدم الملاءة) وقدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.<sup>10</sup>

- **الميزانية الوظيفية :** عرف المؤلف Hubert de la Bruslerie الميزانية الوظيفية بأنها : ميزانية تقوم على أساس إحصاء للموارد والاستخدامات في المؤسسة وفق مساهمتها في مختلف الدورات الاقتصادية، حيث تعبر خزينة المؤسسة في لحظة ما عن صافي الموارد والاستخدامات المتراكمة، ويقصد بالدورات الاقتصادية : دورة الاستثمار، دورة التمويل، دورة الاستغلال .

### 2- مؤشرات التوازن المالي:

### • رأس مال العامل :

- **تعريفه :** رأس المال العامل هو الفائض الأصول المتداولة على ديون قصيرة الأجل، إن هذا التعريف يعطي الطابع الديناميكي لرأس المال العامل بحيث يسمح لنا بملاحظة الفرق بين

<sup>9</sup> خديجة دزابت و معط الله مبروكة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة الليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013 ص22 .

<sup>10</sup> لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012، ص 89

الأصول المتداولة والديون بقصيرة الأجل في وقت معين، من هذا يستنتج أهمية رأس المال العامل في :<sup>11</sup>

- كونه مؤشر يهدف لتجسيد التوازن المالي
- كونه هامش أمان يحقق الملاءة (قدرة المؤسسة على التسديد) على المدى القصير.
- حالات رأس المال العامل الصافي :

بصفة عامة هناك ثلاث حالات لرأس المال العامل و هي :

أ. رأس المال العامل الصافي موجب  $FR > 0$

يشير هذا إلى أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، وحسب هذا المؤشر فإن المؤسسة تمكنت من تمويل احتياجاتها الطويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة، وحققت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية، وهذا ما يشير إلى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة

ب. رأس المال العامل الصافي سالب  $FR < 0$

في هذه الحالة يعني أن المؤسسة عجزت عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية باستخدام مواردها المالية الدائمة، وبالتالي فهي بحاجة إلى تقليص مستوى استثماراتها إلى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة .

ت. رأس المال العامل الصافي معدوم  $FR = 0$

في هذه الحالة تغطي الأموال الدائمة الأصول الثابتة فقط، أما الأصول المتداولة فتغطي عن طريق القروض القصيرة الأجل، فهذه الوضعية لا تتيح أي ضمان تمويلي في المستقبل، وتترجم هذه الحالة الوضعية الصعبة للمؤسسة.

#### • الاحتياج في رأس المال العامل BFR:

- تعريفه : مرتبط بدورة الإستغلال وبالتسيير في المدى القصير، وتحليل التطور لما تملكه المؤسسة

وما تحتاج له، فاحتياجات رأس المال العامل هو ذلك الجزء من إحتياجات دورة الإستغلال.<sup>12</sup>

ويمكن تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل إلى :<sup>13</sup>

<sup>11</sup> يوسف الهزيل كريمة زرور مبروكة برحومة، تقييم و تحسين الأداء المالي بإستخدام المؤشرات المالية الحديثة. مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، 2012-2008 ص 59 .

<sup>12</sup> فيصل عبادة، التشخيص المالي في المؤسسة الإقتصادية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، 2012-2011 ص 37 .

<sup>13</sup> بكوشة صفاء رزاق هبله سارة، إستخدام نماذج التنبؤ لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الإقتصادية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، 2013-2014 ص 28 .

أ- الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRex: هو الجزء من إحتياجات رأس المال العامل المرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة .

ب- الاحتياج في رأس المال العامل خارج للاستغلال BFRhex: هو الجزء من إحتياجات رأس المال العامل الذي يخص النشاط الغير العادي للمؤسسة .

#### • الخزينة الصافية:

- تعريف: يمكن تعريف خزينة المؤسسة على أنها { مجموع الأموال التي تكون تحت تصرفها خلال دورة الإستغلال، وتشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة }.

#### خامسا: تقييم الأداء المالي عن طريق المؤشرات و النسب

النسب المالية كثيرة ومتنوعة بتنوع تصنيف كل باحث، وعلى كل مسير اختيار أهم هذه النسب، وعليه حاولنا أن نركز في دراستنا على النسب التي نراها أكثر أهمية فعالية .

#### 1- تقييم الاداء المالي عن طريق مؤشرات السيولة و نسب الهيكله المالية :

#### • نسب السيولة:

يقصد بنسب السيولة تلك النسب التي تقيس مقدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية في فترة زمنية قصيرة نسبيا (الأصول المتداولة)، وتعد نسب السيولة من الأهمية بمكان الإدارة للإدارة والملاك والمقرضين الذين يقدمون للمنشأ ائتمان قصير الأجل<sup>14</sup>.

#### • نسبة السيولة العامة :

تشير نسبة السيولة العامة أو نسبة التداول إلى قدرة الشركة على مواجهة الخصوم المتداولة ويتم حساب هذه النسبة بقسمة الأصول المتداولة والخصوم المتداولة .

وتسمى هذه النسبة أحيانا بنسبة رأس المال العامل لأنها عبارة عن نسبة بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة وهما مكونات رأس المال العامل .

<sup>14</sup> منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الخامسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003 ص74 .

## • نسبة السيولة السريعة (المختصرة) :

تعتمد هذه النسبة على أن الأصول سريعة التحويل إلى النقدية لقياس درجة سيولة المنشأ ويرجع ذلك إلى أنه عادة ما تواجه المنشأ بعض الصعوبات عند قيامها بتصرف المخزون بل إن البعض يرى أن المشاكل النقدية التي تواجه المشروعات تكون عادة ناتجة عن فشل المؤسسة في بيع مخزونها من المنتجات تامة الصنع بقيمة التصنيع .

## • نسبة السيولة الفورية :

تعتبر هذه النسبة السيولة أكثر النسب صرامة لتقييم المؤسسات من ناحية السيولة، حيث تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط، دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة، لأنه من الصعب على المؤسسة أن تتوقع المدة الأزرمة لتحويل المخزون إلى سيولة جاهزة، كما يصعب عليها تحويل القيم غير الجاهزة إلى السيولة دون أن تفقد مكانتها وسمعتها في السوق .

إذا ارتفعت هذه النسبة عن الواحد الصحيح فهذا يعني أن الاحتمالات التالية :

. تراجع نشاط المؤسسة.

- نقص تجديد الاستثمارات.

- فائض في النقديات غير مستغل و عرضة للتدهور في القيمة.

**ملاحظة :** هناك من يعطي للنسبة السيولة السريعة و السيولة الجاهزة المجال بين 30% إلى 50% و 20% إلى 30% على الترتيب .

## 2- نسب التمويل و الإستقلالية المالية:

### • نسبة التمويل الدائم :

تعتبر هذه النسبة عن مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة في المؤسسة و حتى تكون هذه النسبة كمؤشر إيجابي للمؤسسة فإنه يجب أن تكون قيمتها تساوي الواحد على الأقل، أي قيمة الأموال الدائمة مساوية لقيمة الأصول الثابتة وهو ما يجعل رأس المال العامل معدوماً<sup>15</sup>.

### • نسبة التمويل الخاص :

<sup>15</sup> منير شاكر محمد و آخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة، 2008، ص60 .

توضح هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على الاعتماد على أموالها الخاصة في تمويل الاستثمارات، وكلما كانت النسبة أكبر من الواحد دل ذلك على القدرة الاستقلالية للمؤسسة في التمويل الذاتي لاستثماراتها .

#### • نسبة التمويل الخارجي :

تقيس هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي، وكلما قلت هذه النسبة زادت ثقة الممولين في المؤسسة أكثر و زاد يقينهم بقدرة المؤسسة على سداد ديونها .

#### • نسبة الاستقلالية المالية :

تقيس هذه النسبة درجة استقلال المؤسسة عن دائئيتها ، عادة ما يفضل المليون أن تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و 2 ، إذا كانت كذلك فإن البنك يوافق على إقراض المؤسسة .

### 3-تقييم الأداء المالي عن طريق نسب المردودية و نسب النمو:

#### • نسب المردودية :

تعرف المردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستمر في تحقيق النتائج المالية، والمردودية قيد أساسي لكل مؤسسة ترغب في البقاء والنمو في ظل واقع تنافسي مستمر .<sup>16</sup>

• **المردودية الاقتصادية :** وتعتبر هذه النسبة عن حسن تسيير وكفاءة المؤسسة في استخدام الأمثل لمواردها لتحقيق الأرباح، وكلما ارتفعت كلما دلت أن مردودية المؤسسة جيدة .<sup>17</sup>

• **المردودية المالية :** وتفيد هذه النسبة في معرفة الربح المتحصل عليه في كل دينار مستعمل من الأموال الخاصة ، ويستحسن أن تكون هذه النسبة مرتفعة حتى تمكن المؤسسة من اجتذاب أكبر عدد من المساهمين عند الحاجة .

#### • نسب النمو:

تقيس نسب النمو مدى التوسع والتقدم الذي تحققه الشركة على مر الزمن. فالنمو هدف مرغوب فيه إذ أنه يمكن من توسيع الشركة، تطوير منتجها، تحسين طرق إنتاجها، زيادة عدد الوظائف فيها وعموديا مما يسمح بتدرج المدراء إلى الأعلى وخلق وظائف جديدة، وزيادة أرباحها مما يوفر دخل أكبر للعاملين في الشركة عن طريق المكافآت وزيادة الرواتب، وعائد أعلى للمساهمين. ولحجم معدل النمو أهمية خاصة

<sup>16</sup> بكوشة صفاء ورزاق هيلة سارة، مرجع سبق ذكره، ص 32 .

<sup>17</sup> Josette Peyrard, Analyse financiers, librairie Vuibert, 8ème éd, Paris, 1999, p: 181-182

حيث أنه يمكن المحلل المالي من تحديد طبيعة نمو الشركة. فإذا كانت الشركة تنمو بمعدلات تتناسب مع معدلات نمو الإقتصاد القومي، فإنه هذا يدعى نمو طبيعي.<sup>18</sup>

- نسبة تطور رقم الأعمال : وهي نسبة تطور رقم الأعمال المحقق خلال سنة مالية معينة .
- نسبة تطور الإنتاج : تمثل تطور إنتاج المؤسسة .
- نسبة تطور القيمة المضافة : تمثل نسبة تطور نشاط المؤسسة المرتبط بالوسائل الخاصة بها المستخدمة سواء البشرية منها أو المادية .
- نسبة تطور النتيجة الصافية : تمثل نسبة تطور النتيجة الصافية التي تحققها المؤسسة .

---

<sup>18</sup> حنكة عادل، عقيب هشام ونغموش علي خير الدين، دور القوائم المالية في تحليل وضعية المؤسسة، مذكرة شهادة ليسانس، جامعة الوادي، 2013 ، ص 106-109 .